

## شرح معلقة النابغة الذبياني (١) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فهذه مدارسة لمعلقة نابغة الذبياني وأسمه زياد بن معاوية وقيل زياد بن عمرو بن معاوية يكنى - 00:00:00

ثمامنة وبا امامه. وهو أحد شعراء الجاهلية المشهورين. ومن اعيان فحورهم المذكورين. قيل له النابغة لانه نبغ في الشعر بعد ما اسن وبلغ الخمسين من عمره. وقيل بل قيل له النابغة - 00:00:20

لقوله وحلت في بني القيم ابن جسر فقد نبغت لنا منهم شئون. فلقي في هذا اللفظ الذي استعمله في شعره. وقد اجاد الاصمعي بالنابغة وعده من الفحول بل جعله اول الفحول. وتفرد النابغة - 00:00:40

بالقصائد الاعتداليات المشهورة التي لم يقل احد مثلها ومنها معلقته هذه. وقد جمع النابغة بين الشعر والنقد فقد كان يحضر سوق عكاظ وتضرب له قبة من ادم في عرض عليه الشعرا اشعارهم - 00:01:00

ومن عرض عليه شعره باشا وحسن بن ثابت رضي الله عنه والخنساء رضي الله عنها ويأتيه من حضر السوق من الشعراء على اشعارهم معلقة نابغة عند النحاس والتبريزى هي التي مطلعها هي دار ميتة بالالياء في السند - 00:01:20

اقوت وطال عليها سالف الابدي. وعند ابي زيد القرشي هي التي مطلعها عودوا فحيوا ماذا تحييون من نؤي واحجار؟ وقد تابع الشنقيطي النحاس والتبريزى في اثبات يا دار ميتا معلقة النابغة وهو الذي عليه الاكثر. وقد اثبته الشمترى اول قصيدة للنابغة في اشعار الشعرا الستة في الجاهلية - 00:01:40

وهي كذلك اول قصيدة في ديوانه. وهي المعلقة التاسعة من العشر. عند النحاس والتبريزى والشنقيطي. وسبب انشاء معلقة نابغة اي اعتذار الى النعمان ابن منذر ما بلغه عن نابغة فيما اوصي به عنده. وقد بدأ قصيده بالوقوف على الاطلال. ثم وصف الناقة - 00:02:10

ثم دلائل غرضه من مدح النعمان ابن منذر والاعتذار اليه. فمدحه واضفى عليه الكثير من الفضائل. ثم شار في الاعتذار وذكر ان ما وصل الى النابغة انما هو وشایة. وان هذه الوشایة بقيت تقرأ - 00:02:40

كبه منذ قيلت الى يومه ذاك الذي وقف فيه بين يدي النعمان وانشده فيه شعره. واخذ يراوح بين المدح والاعتذار الى اخر القصيدة. فمضمون معلقته الوقوف على الاطلال. ثم وصف الناقة ثم المدح والاعتذار. ترى هذا - 00:03:00

في رونق وجمال ووضوح معان وقلة حشو وعدم تكلف وجزاء لفظ. نعم تفضل شيخ الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. غفر الله النبل خناق والديه والسامعين والمسامعين اجمعين. قال النابغة يا دار ميت بالالياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الابدي - 00:03:20

فيها اصيلا كي اسئلتها عن جوابها وما بالربيع من احد الا اواري رأيا ما ابینها والنؤي كالحوض بالمضمون ردت عليه افاصيه ولده ضرب الوليدة بالمسحاة في الثأل قلت سمير عتي كان يحبسه - 00:03:50

رفعته الى السجفين فالنظر اضحت خلاء واضحة اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على احسنتم بارك الله فيكم احسنتم يا دار ميت بالالياء في السند اقوت وطال عليها سالف الابدي. يا دار ميه - 00:04:10

الدار المنزل والمسكن. امية علم على امرأة. وقد سبق في اول معلقة الاعشى انه هم يبتذلون بالغزل استنادا بسنة الشعراء في مطالع قصائدهم. من افتتاح قصائدهم بذكر امرأة معلومة او مجهرة - 00:04:30

سبق تفسير ذلك في اول معلقة الاعشاب. يا دار ميت بالعلیاء فالسند. العلیاء مرتفع من الاب استاذ سفح الجبل مما يلي الوادي. وارد بالعلیاء والسهدي موضعين. اقوت يقال اقوى اذا خلا. لذلك يطلق المقوی على المسافر. لانه يدخل القواء وهي الارض الخالية -

00:04:50

ويطلق ايضا على الجائع بخلو بطنه من الطعام. ومنه في القرآن احسنت نحن جعلناها تذكرة ومتاع المقيم وقد فسرت الآية بهما. اي نحن جعلناها تذكرة ومتاع للمسافرين يستضيفون بها ويهدون - 00:05:20

للجائعين يطبوخون بها طعامهم. سمعنا قول النابغة اقوت خلت من اهلها وطال عليها سالف الابدي. السالف الماضي والابد الدهر. ابتدأ قصيده بنداء ديار الاحبة اسفا عليها وتشوها اليها حال كونها قد خلف من يحب بارتحالهم عنها فتعاقب - 00:05:50

قضت عليها الرياح وطممت الآثار. وطال العهد بها. وفي هذا البيت التفات. من انه قال ابتداء يا دار ميتا وهو مخاطب لها. احسنت. ثم قال وهذا وهذه غيبة. احسنت بارك الله فيك. يا دار النية هذا خطاب المندار. ثم قال اقوت فالتفت من - 00:06:20

خطابه الغيبة والتفاتات والتفاتات عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة وهي التكلم والخطاب والغيبة بعد التعبير عنه بغيره. من الالتفاتات من الخطاب الى الغيبة كان في البيت. قوله تعالى حتى اذا كتم في - 00:06:50

وجرينا بهم بريح طيبة حتى اذا كتم على خطاب. وجرينا بهم هذه غيبة. قال في الجوهر المثنون والالتفاتات وهو الانتقال من بعض الاساليب الى بعض قمن. والوجه اي النكتة نكتة الالتفاتات والسبب والداعي - 00:07:10

اي والغرض والمقصود كلها مترادفة. والوجه استجلاب للخطاب. هذه النكتة العامة في كل التفاتات. وهي تنشيط سامع وجذب انتباهه. ونكتة تخص بعض الباب. النكتة الخاصة تلمح من النظر في السياق - 00:07:30

ثم قال وقفت فيها اصيلا كي اسئلتها ايت جوابا. وما بالربيع من احد ان وقف يأتي لازما ومتعديا باختلاف المعنى. فوقف اللازم كقولك وقف زيد ما معناه؟ بما قام. احسنت. بمعنى اقام. انتصب قائما. ووقف المتعدي مثل - 00:07:50

قولك وقفت الدار ما معناه؟ حبس احسنت بارك الله فيك. بمعنى الحبس؟ وقف هو حبسه ومنه في القرآن او قفوه وقفوهم انهم مسئولون وشاع عند الفقهاء التعبير باوقف وهي لغة رديئة معدودة من اللحن. قال في منحة المليح وقولهم او قف زيد ما له صواب -

00:08:20

ابوه وطف فاحمد حاله. وقفت فيها اصيلا كي اسئلتها. وقفت فيها اصيلا ويروى وقفت فيها طوبيلا. ويروى وقفت فيها اصيلانا اسئلتها. ويروى اصيلا باللام امانة اصيلا عشيا يسبح له فيها بالغدو والاعصال. الاصيل هو الوقت - 00:08:50

ما بعد صلاة العصر الى المغرب وقيل الى العشاء. وقفت فيها اصيلا كي اسئلتها وسائل نظارع ساعنا وفاعل يأتي المشاركة مثل شارك وضارب وخاصم لكنه هنا ليس على بابه. لان السؤال لا يصدر من الدار ولا يتتأتى منها. فالمعنى انه يكرر - 00:09:20

قال ويعاوده. ومعنى سؤال الدار محاولة تبيان اثارها واستذكار ما كان من الذكريات فيها جوابا اية يقال عنى بالامر وعي اذا لم يعرف وجهه وهكذا يجوز الوجه تعني الادغام والفك اذا كان الحرفان متماثلان يلزم تحريك ثانيهما. مثل حيا تقول حيا وحي - 00:09:50

اعي اعي وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى ويحيى من حي عن بینة من حي ام بینة قال ابن مالك رحمه الله دون حذر وحي يفكك وادغم دون حذر بمعنى بعوفة وعجز. قوله تعالى افعيننا بالخلق الاول - 00:10:20

اية جوابا وما بالربيع من احد. الربيع هو موضع الاقامة في زمن الربيع. ثم كثر استعمالهم لو حتى قيل لكل منزل ربع من احد الا ما برع من احد الا اواه - 00:10:50

لا ياما ابينها والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد. ان اواري الاواري جمع الي هو محبس الدابة. ومحبس الدابة ليس من جنس البشر. حتى يستثنى من احد. فالمعنى ما ربعي من احد لكن فيه اوارن. ماذا يسمى هذا الاستثناء؟ استثناء من قطع. احسنت - 00:11:10

المعنى ما بالربيع من احد لكن فيه الاواري والبيت من شواهد النحات على الاستثناء المنقطع. وفي الاستثناء المنقطع يتبعين عند جمهور العرب التصب. من يكن اذا له من القرآن ما لهم به من علم الا اتباعهن. احسنت ما لهم به من علم الا اتباع الظن - 00:11:40

لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما. واجاز بنو تميم الابدال. قال ابن مالك رحمه الله وانصب من قطع. وانت ميم فيه منصب من قطع وعن

تميم فيه ابدال وقع. وهو ايضا من شواهد الاصوليين هذا البيت من شواهد الاصوليين - 00:12:10

في كلامهم على مسألة الاستثناء من غير الجنس. قال ان اواني نايا اي بطئا وجها ومشقة. ما ابینها ما استبینها ولا اتعرف عليها.

والنؤي النؤي حفير حول الخبراء عنه السبب. ليمعن الماء من دخول الخيمة. والنؤي كالحوض بالمظلومة - 00:12:30

الباء هنا يجمعنا فيه. والمظلومة هي الارض التي حفر فيها في غير موضع الحفر. واصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه. هنا الحفر

كان في موضع لم يحفر من قبل. من مظلومة الجلد الارض الغليظة الصلبة من غير حجارة. يقول - 00:13:00

في هذين البيتين وقفت في وقت العشي احاول تبيان اثار داء من احب وقد خلت وعجزت عن جوابي. والحال انه ليس بها احد الا

اني وجدت فيها حبلا هنا وتدن هناك من مرابط الخيل تبيتها وتعرفتها بعد بطيء وطول نظر - 00:13:20

وتبينت ايضا حفيرا في الارض الصلبة. بقي كما يبقى الحوض المحفور في الارض الصلبة. قال ردت عليه اقاصيه ولبده ضرب الوليدة

بالمسحاة في التأدي. ردت عليه اقاصيه تقاصيه اي ما شد منه والقاصي هو البعيد. على روایتی - 00:13:50

ردت بناء المعلوم لم تظهر الفتحة هنا للدورة الشعرية الاصل اقاصيه كما لم تظهر في قول كعب زهير رضي الله في والد سعاد ارجو

وامل ان تدنو مودتها الاصل ان يقول ان تدنو - 00:14:20

وعلى روایة ردت ردت عليه اقاصيه لم تظهر الضمة على الياء للثقل ردت عليه اقاصيه ولبده اي سكته. ضرب الوليدة الامة

الشابة. بالمسحاة هي اداة الحفر في الثار اي في الموضع النبي ترايه. والضمائر في البيت تعود على النؤي. يقول قد اعید ان نؤي ما

تابع - 00:14:40

عاد من ترايه حتى لا يتجاوزه الماء الى الخيمة. وقد سكته ضرب امة شابة قوية الارض بمسحات من حديد. لذا بقي النؤي على حاله

مع تعاقب الايام. خلت سبیل اتیه - 00:15:10

كان يحبسه ورفعته الى السجفين فالنضلي. خلت ترکت. والسبین كالطريق وزنا ومعنا وتنکیرا وتأنیثا. وفي الجمع ايضا کلاهما يجمع

على فعل يقال سبل وطرق من يذكر شاهدا على تذکیر السبیل فی القرآن - 00:15:30

سبیل المجرمین. انا تذکیره احسنت. هذا شاهد على تأنیث السبیل. نرید شاهدا على تذکیر السبیل هذه سبیلی انا هدیناه السبیل اما

شاکرا سبیلا. نعم احسنت. وان يرى سبیل الرشد لاتخذوه سبیلا. اعاد عليهم ضمیرا مذکرا. لا يتخدوه بالذکیر. والایة الایخی -

00:16:00

المجرمین اللي شاهدوا على تأنیث السبیل لتأنیث الفعل ولتنکیره. طیب قل هذه سبیلی. استدل بالایة على تأنیث السبیل لكن لم

يرکبه ابن هشام فی شرح قصیدة کعب سعاد عند قوله آآ فقلت خلوا سبیلی لا ابا لكم لماذا لم يرتفع - 00:16:40

لماذا لا يصح الاستدلال بقوله تعالى قل هذه سبیلی على ان السبیل مؤنثة ان التأنیث عاھد الى ما قبلها. احسنت. بارک الله فيکم. هذه

اشارة من ربی. احسنت بارک الله فيکم. قوله تعالى - 00:17:10

تنقل هذه سبیلی. هذه شيء سابق. هذه ليست اشارة الى السبیل. فلا يصح الاستدلال بها السبیل. ولو صح لصح استدلال على ان

الرحمة مذکورة بقوله تعالى قال هذا رحمة من ربی. هذا عائد عن شيء سابق ليس عائدا على الرحمن - 00:17:30

احسن بارک الله فيک. خذت سبیل عتی اي نهر صغير. اي جعلت مجری الماء خاليا من العوائق خلت سبیل اتیه کان يحبسه ورفعته

ای بالفت فی رفع الحاجز الترابی الذي بین الخيمة - 00:17:50

جري الماء قدمته الى السجفين وبلغت به السجفين ورفعته الى السجدين وسجفان هما ستران يکونان في مقدم البيت. فالنظری

النظر ما نضد من متعایت البيت. اي وضع بعضه فوق بعض. ومنه فی القرآن - 00:18:10

وطلح احسنت وطلع منضود اي متراكب بعضه فوق بعض. وقد فسر کثیر من المفسرین الطلعۃ بالموز. والموز يكون متراكبا بعضه

فوق بعض يقول ان هذه الامة جعلت مجری الماء خاليا من العوائق عن الجري. فسهل ذلك اندفاع الماء بعيدا - 00:18:30

عين خيمة. ورفعت الحاجز الترابی حتى کادت تبلغ به ستری البيت. وما صفت من الامتنعة في البيت قال اضحت خلاء واضحی اهلها

احتملوا ما عليها الذي اخنى على نبدي. اضحت ويروى امست. والمقصود صارت. اضحت خلاء اي خالية من اهلها - 00:19:00

واضحة واصحة اهلها احتملوا اي ارتحلوا. اغنى عليها اغنى افسد الخن الفساد والنقسان اقنى عليها الذي اخنى على لبدي. لبد اخر نسور لقمان ابن عاد. يذكر وهذه صيغة التمرير انه كان قد بعثته عاد الى الحرم - 00:19:30

يستسقي لها فلما اهلكوا خير لقمان بن عاد بين بقاء سبع بعارات سمر من اضب عفر في جبل وعر لا يمسها القطر او بقاء سبعة انسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر. فاختار النسور - 00:20:00

وكان اخرها نبدا. فلما مات ذلك النسر الاخير مات لقمان ابن عاد. وهذا النسر هو الذي يضرب به مثل فيقال اتى ابد على نبذا. الابد الدهر اتى ابد على نبت. يضرب بنسل لقمان نبر - 00:20:30

يضرب به المثل في طول العمر والبقاء. تزعم العرب انه عاش خمسماة سنة والمعنى معنى بيت الاعشاب ان هذه الدار دار ميه صارت خالية من اهلها وقد ارتح اهلها عنها وغادروها. وقد هلكت تلك الدار وفسدت كما هلك لبد. الذي عمر - 00:20:50

ما عمر من سنتين ثم هلك. طبعا ديد هنا على النسر. واما في قوله تعالى يقول اهلكتم فما المعنى ؟ الم كثيرة. احسنت معنا هلكت مالا كثيرة. هذا اخره والله تعالى اعلم - 00:21:20